

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(624) - إنساناً سامياً في إنسانيته مؤمناً كاملاً في إيمانه وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد وإذا فسدت فسد الجسد ألا وهي القلب».

2 - العبادة والإخلاص عزوجل من تفقد أحوال البشر وأمعن في تعاليم الإسلام أيقن أن شؤونهم لا تصلح إلا به، وأوضاعهم لا تستقر إلا عليه، وأن الإسلام في كل ما يشع من حكم بين الناس وما يفرضه من العبادات، وما يحذر منه من المحظورات يهدف إلى إصلاح الإنسان، ويراعي ما يجمع شمله، ويللم شتاته، ويؤلف بين القلوب أفراداً، ويستأصل ما يورث بينهم البغضاء والأحقاد والكراهية... وشعائر العبادة في الإسلام من أبرز العوامل وأقوى الوسائل للتآلف والترابط والتواد والتعاطف بين أفراد الأمة المسلمة الذين يمارسون بأمانة وإخلاص تابعين من الشعور بالمسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى، ومما يؤكد ذلك الصيغة التعليمية التي جاء في القرآن لإرشادنا في توجيه العبادة إلى الله عز وجل ونحن ننكرها في كل ركعة من ركعات الصلاة التي هي أم العبادات وأقدسها تلکم الصیغة هي؟ إِيَّكَ نَعْبُدُ وَإِيَّكَ نَسْتَعِينُ؟ فان ضمير الجمع فيها يبعث في نفس العابد المستعين شعوراً باندماجه مع سائر العابدين الذين يشتركون معه في هذه العبادة. وإذا كانت العبادات في الإسلام على اختلافها في الكيفية والأداء ذات أثر عميق وتأثير بالغ في سلوك العابد الشخصي ونظامه الاجتماعي فان الصلاة أبلغها أثراً فهي تجتث رذائل النفس وتغرس فيها روح الفضيلة وتفجر فيها عواطف الرحمة والإحسان ولذلك كانت أكثر العبادات تكراراً في عمل الإنسان. ونرى بالزكاة وفضائلها أكثر من أن تحصر وهي أهم علاج لمرض نفسي